النسم ازواجا وجاعل الشمس سراجا وخالق السماء سقفا والارض فراشا وجاعل الليل سكنا
والنهار معاشا ومنشئ السحاب ثقالا ومرسل الصواعق نكالا وعالم ما فوق النجوم وما تحت التخوم
اسألك ان تصلي على محمد وآله الطاهرين وان تعينني على الغربة اثني حبلها وعلى العشرة اعلو
طلبها وان تسهل على يدي من فطرته الفطرة وطلعته الطهرة وسعد بالدين المتين ولم يعم عن الحق
المبين راحلة تطوي الطريق وزادا يسعني والرفيق قال عيسى بن هشام فناجيت نفسي
بان هذا الرجل افصح من اسكندرينا ابي الفتح والتفت لفتة فاذا هو هو فقلت يا ابا الفتح
بلغ هذا الارض كيدك وانتهى الى هذا الثغر صيدك فانشأ يقول: انا جوالة البلاد وجوابة الآفاق انا خذروفة الزمان
وعمارة الطرق لا تلمني لك الرشاد وعلى كديتي وذق

المقامة السابعة عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد وقت الازاذ فخرجت اعتام من انواعه لابتياعه فسرت
غير بعيد الى رجل قد اخذ اصناف الفواكه وصففها وجمع انواع الرطب وصنفها فقبضت من
كل شيء احسنه وفرزت من كل نوع اجوده فجمعت حواشي الازار على تلك الاوزار

اخذت عيناي رجلا قد لف رأسه ببرقع حياء ونصب جسده وبسط يده واحتضن عياله و
تأبط اطفاله وهو يقول بصوت يدفع الضعف في صدره والحرض في ظهره: شعر
ويلي على كفين من سويق ❊ او شحمة تضرب بالدقيق ❊ او قصعة تملأ جوف ريق ❊ تفثأ عنا سطوات
الريق ❊ تقيمنا على نهج الطريق ❊ يا رازق الثروة بعد الضيق ❊ سهل على كف فتى لبيق ❊
ذي نسب في مجده عريق ❊ يهدي الينا قدم التوفيق ❊ ينقذ عيشي من يد الترنيق ❊ قال عيسى بن
هشام قلت له ان في الكيس فضلا فابرز الي عن باطنك اخرج اليك عن ظاهره فاحدرت
الكيس اخذه فلتمها اياه فقال: يا من عناني بجميل بره ❊ افضى الى الله بحسن سره ❊
واستحفظ الله جميل ستره ❊ ان كان لا طاقة لي بشكره ❊ فالله ربي من وراء اجره ❊
ثم اماط اللثام فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت ويحك ما هذه الحيلة
فقال: اري الايام لا تبقى ❊ على حال فاحكيها ❊ فيوما شرها في ❊ ويوما شري فيها ❊ فقصر
العمر تشبيها ❊ على الناس وتمويها ❊

المقامة الثامنة

حدثنا عيسى بن هشام قال اتنى